

المكتب الدائم في مَاريعة العربية والدولية

وتتطور وتكبر حتى ساوقت اكبر المجلات اللغوية في البلاد العربية .

ب - اصدار عدة معاجم ألحت الضرورة على استعمال بعضها منها : الرياضيات، الفيزياء ، الكيمياء ، الأشغال العمومية ، السياحة ، الطحانة والخبازة ، السيارات ... الخ .

منجزاته في المرحلة بين 1966 و 1971

قام المكتب خلال السنوات الخمس التي تنتهي مع انتهاء هذا العام بانجاز ما يأتي :

ا - عدة معاجم لفروع المعرفة لتكون أساسا لمعجم المعاني والحضاري الكبير وللمعجم العلمي والتقني العام .

ب - اعداد مئات الالوف من الجرازات لمختلف المصطلحات العلمية والتقنية مما توصلت اليه الجامع اللغوية والجامعات والمجالس العليا والهيئات الثقافية والعلماء ...

وما زال مستمرا في العمل على تنمية هذه الحصيلة وذلك بثلاث لغات .

ج - توسيع مجلة « اللسان العربي » حتى بلغ العدد الثامن منها ثلاثة أجزاء في نحو ألفي صفحة من القطع الكبير . وتحتوي - عدا بحوث العلماء سبعة معاجم خاصة بالرياضيات والفيزياء والكيمياء المختصين - وبعضها معاجم علمية وتقنية ، منها

انبثق المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي عن مؤتمر التعريب المنعقد في الرباط (3 - 7 ابريل 1961) وتبنته جامعة الدول العربية عام 1969 (قرار رقم 2541 / ج / 4) في جلستها العادية رقم 51 .

وتقررت مهمته فيما يلي :

ا - تجميع بحوث العلماء العرب وتنسيق المصطلحات المعربة فيما بينهم قصد توحيدها بقدر الامكان .

ب - تنسيق التعاون بينه وبين الجامع اللغوية والهيئات العلمية المختصة وشعب التعريب في كل بلد عربي .

ج - متابعة التعريب خارج حدود الوطن العربي والتنبيه على ما يرتكب فيها من أخطاء تعريزا لمكانة اللغة العربية على نطاق دولي .

د - معاراة الحركة المندفعة نحو استخدام اللغة العربية الاصلية لتحل مكان اللهجات المحلية واللغات الأجنبية المستخدمة في بعض البلاد العربية ، خصوصا في المغرب العربي .

منجزاته في المرحلة بين 1961 و 1966

من منجزات المكتب - بالرغم من ضعف وسائله المادية والبشرية - خلال خمس سنوات انتهت عام 1965 :

ا - اصدار مجلة « اللسان العربي » وما زالت تتقدم

و - وساهم في تنشيط التعريب ومحاربة الدخيل بالمغرب العربي باصدار مجموعات من كتيبات عنوانها - قل ولا تقل - كان لها أجمل الصدى في المنطقة وفي منظمة اليونسكو .

ز - اصدر الجزء الاول من معجم الاقتصاد والقانون، ومعجم الفقه والقانون والفقه المالكي الخ .

ح - اجري مسابقة فيما بين العلماء العرب المختصين باللغة ، فاز بالجائزة الاولى السيد ناجي هلال من العراق ، وقد تبرعت بها الملكة المغربية ونشر تحقيقه كتاب « متخير اللفاظ » لاحمد بن فارس المتوفى عام 395 هـ . وتجري الآن مسابقة ثانية - تبرعت بجائزتها دولة الكويت - ثم ثالثة تبرعت بها الملكة العربية السعودية .

ط - وقد أسهم مع الاتحاد البريدي العربي باضافة ملحق لمعجمه الاصلي كما أسهم في اكمال معجم الطيران المدني ومعجم اليونسكو واصدار معجم للطرق على نفس النسق باتفاق مع الجمعية الدولية الدائمة لمؤتمرات الطرق .

النبات والحيوان والجيولوجيا قدمت مشروعها وزارة التربية والتعليم المصرية بلغتين - انجليزية وعربية - وأتمها المكتب الدائم باضافة اللغة الفرنسية مع ملحق ضاف لكل منها بثلاث لغات ايضا . اما السابع فهو معجم البترول وقد صدر عن المنظمة العربية للبترول فاضاف المكتب اليه لغة ثالثة وملحقا على غرار المعاجم الستة المذكورة .

د - يعمل المكتب الآن على نشر هذه المعاجم وملحقاتها في طبعة خاصة مشكولة لكي يكون النطق بالمصطلحات العربية واضحا لا لبس فيه .

هـ - اصدر عدة معاجم صغيرة تتعلق بالمصطلحات الحضارية ، تكملة لما سبقها في ارساء قواعد معجم المعاني الكبير المنتظر . منها : الاجهزة والالات والالعب العربية والسماكة والاسماك واسماء العلوم والفنون والمعجم المنزلي ومعجم البناء ومعجم الالوان ومعجم الحرف والمهن ومعجم الاطعمة ومعجم الحساب (للابتدائي) والمعجم الصوفي ...

مشاريع المكتب في اطار تخطيطه للمستقبل

وليس ذلك على علمائنا بعزيز . ومكتبنا - على قلة من فيه من خبراء وعلماء - يواصل عمله بلا انقطاع نهارا وليلا في كثير من الاحيان وهذا ما ساعده على انجاز اعماله خلال العدة القصيرة من حياته ولقد وضع مخططا للسنوات الخمس المقبلة للعمل على تحقيق ما يلي بعون الله :

أ - مواصلة تجميع الجزازات الى اقصى حد ممكن في العلوم والفنون المختلفة باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزية مقتبسة من القواميس القديمة والمعاجم الحديثة والمصنفات العلمية

ب - متابعة اصدار المعاجم التقنية والعلمية مشكولة شكلا تاما حرصا على حسن نطقها بالعربية ، منها : « معجم الترتيب العشري العالمي » (باتفاق مع المنظمة العالمية للزراعة) و « معجم العظام » و « معجم الدم » وسلسلة طويلة من معاجم المعاني تستفرك ما انجزته دار « لاروس » والمعاجم الانجليزية علاوة على معاجم تقنية خاصة يستند فيها المكتب انى ما وضعه من

كان تحقيق معظم المشاريع السالفة الذكر في اطار تصميم وضعه المكتب الدائم لعشر سنوات ابتداء من سنة 1966 .

وسيصلر قريبا معجما للميكانيكاوغرافيا .

وقد قرر المكتب ان تكون جميع معاجمه الكبيرة باللغات الثلاث : عربية وانجليزية وفرنسية وتخابر مع بعض الهيئات العلمية في المانيا وروسيا للتعاون على اصدار معاجم مخمسة اللغات في وقت واحد لا سيما في حقل التكنولوجيا .

— x —

ومما تجدر الإشارة اليه ان اللغة العربية أصبحت تسير سيرا حثيثا نحو بلوغ مكانتها المحترمة بين سائر اللغات العصرية الكبرى فصارت تستعمل الى جانب اللغات الأربع في بعض الهيئات الدولية مثل اليونسكو غير ان كسبها هذا لم يكن الا سياسيا اما الكسب العلمي فيحتاج الى جهود جبارة لنستطيع اللحاق بركب الحضارة التقني والعلمي على الخصوص ، ولن يتأتى لنا هذا الا بمواصلة الجهاد المخلص المتفاني

جزايات هي خلاصة ما ورد من مصطلحات قديمة في الكتب والقواميس .

ج - يضاف الى ذلك المعاجم التالية :

معجم الفنون ، معجم الموسيقى ، معجم علم الاجتماع ، المعجم السياسي والديبلوماسي ، معجم الفلسفة ، معجم علم النفس ، معجم المذاهب والديانات ، المعجم الاداري ، المعجم الفلكي ، المعجم الجغرافي ، المعجم التاريخي وموسوعة السينما وموسوعة الكهرباء ومعجم الحراج والخشب ، معجم الانسان (من الناحية البيولوجية) ومعجم المرأة (في الحضارة) والمعجم العام للسكك الحديدية مع اعطاء الاسبقية لكل مشروع جديد ترثي احدى الدول العربية ضرورة التعجيل باصداره .

د - انعاش التراث اللغوي والفكري للعربي باقامة مسابقات جديدة بين العلماء العرب تقدم فيها جوائز وتنشر الكتب الفائزة . وفي اطار هذا المضمار فان المكتب سينشر قريبا :

1 - كتاب « المقولات العشر » ، يلحق به معجم مثلث اللغات للمصطلحات الواردة في المنطق الصوري .

وهو مخطوط غميس اكتشفه وحققه الدكتور ممدوح حقي وقدم له مقدمة علمية رصينة .

2 - معجم « لاليء العرب » للمرحوم السيد رزق وهو معجم للمعاني فيه تدقيق وتحقيق وزيادات بالنسبة لمعجم ابن سيده .

هذا مع استمرار الاتصال بالدول العربية وخاصة مع الشعب القومية للتعريب والخبراء المراسلين للمكتب والمعينين من طرف الحكومات العربية لمتابعة التعريب بقصد تنسيقه وعرضه على العلماء العرب في الندوات

التي يعقدها المكتب في نطاق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ويكون حق الاسبقية في النشر لما يمس الحاجة العربية في نضالها الداخلي للتقدم او في نطاقها الدولي لتتساق وسائر اللغات في الهيئات الدولية . ويلاحظ في هذه النقطة بالذات ان خطة المكتب قد انتقلت انتقالين واضحين جد الوضوح :

ا - الخطوة الاولى في داخل النطاق العربي ، بدأت مع تاسيسه واستمرت حتى اوائل الخطوة الخامسة الثانية ، وفي هذه الفترة اهتم المكتب بتعريب العلوم والفنون على النطاق المدرسي حتى حدود البكالوريا .

ب - الخطوة الثانية ، في داخل النطاق الدولي - خصوصا بعد قبول اللغة العربية لغة خامسة في هيئة الامم - وفي هذه الفترة ارتفع التعريب الى المستوى الجامعي ثم اتصل بالحركة التقنية العالمية ضمن نطاقها العلمي فكانت معاجم البترول والميكانيكا والبيانات والطيران المدني والبريد والطرق والترتيب العشري العالمي الخ .

وبأمل المكتب ان يكون اتصاله بالجامع اللغوية اكثر عمقا وسعة ليفيد منها ويقف على تطورها وخدماتها كما سيكون اتصاله بالهيئات العلمية العربية اكثر توطيدا واستقرارا لتجنب ازدواجية العمل بحيث لا تنافس هيئة منها في موضوع تقوم هي على خدمته لكننا نعاونها ونقدم لها خدماتنا وننسق جهودها الى جانب جهود سواها في ميدان التعريب ونعرض ذلك كله على العلماء في ندوات على صعيد العالم العربي ، وقد اتخذت الجامعة العربية قرارا شبيها بهذا حينما قررت الا يقوم بتحقيق الاثر الغميس اكثر من هيئة او عالم متخصص ونحن نرجو ان يطبق هذا في مجال التعريب كذلك بحيث تتفق الندوة العربية على مصطلح معين يصبح الزاميا بالنسبة لسائر الدول العربية بجميع متخصصيها وهيئاتها العلمية .